

وزير الخارجية فخامة السيد كيفين رود

بيان أسترالى

الاجتماع الموسع رفيع المستوى
للجمعية العامة للأمم المتحدة
(قمة الأهداف التنموية الألفية)

نيويورك
22 سبتمبر 2010

إننا كدول لدينا مسؤولية تنفيذ ما نقول أننا سنفعله.
مسئولية المحافظة على وعودنا لزملائنا الدول الأعضاء.
مسئولية تحويل الالتزامات التى تعهدنا بها فى هذه القاعة العظيمة إلى أعمال ملموسة تغير حياة أفقر الناس فى أنحاء العالم.
فمن حقبة ماضية، تجمعن نحن، دول العالم، هنا لنقدم لفقراء العالم نصيبا عادلا فى مستقبل العالم.
وبعدها بحقبة أخرى نتجمع مرة ثانية لنجنى النتيجة.
لنحتفل بما تم القيام به.
وأيضا لكى نعترف بأمانة بما فشلنا فى تحقيقه.
أود أن ابدأ بقصة عن طفلين.
الأولى طفلة صغيرة قابلتها يوم الاثنين، هنا فى نيويورك.
اسمها نثابيسينج.
ولدت فى سويتو.
نثابيسينج طفلة صغيرة جميلة تتمتع بابتسامة فى غاية الإشراق. سنها 12 عاما. ولكن عند بلوغها السابعة، ماتت أمها.
عادة ما يودى هذا إلى دخولها فى عالم الفقر.

غير ان نثابيسينج كانت مصممة على أن تتلقى تعليماً .

فقلت " عندما يتوقف الأطفال عن الذهاب للمدرسة فإنهم يضيعون مستقبلهم وغدهم". الآن تسير سيرا حسنا فى المدرسة ولديها مستقبلاً ناصعاً .

أطفال مثل نثابيسينج سيستفيدون من برنامج الهدف الواحد الذى تقدمه الأمم المتحدة لتجعل التعليم حقيقة واقعة لكل أطفال العالم وليس لبعضهم فقط .

القصة الثانية تتعلق بطفل لم يحضر أبداً لمدينة نيويورك .

هو أيضاً فقد أمه – توفيت أثناء ولادته .

أسرته تكافح للعيش فى إحدى الأحياء الفقيرة بواحدة من أضخم المدن المتطورة فى العالم، ليس بعيداً عن ناطحات السحاب الموجودة بحبيها المالى المزدهر .

لم يقض هذا الطفل أيامه فى المدرسة، بل فى طرقات المدينة، يتسول فكة بسيطة من نوافذ السيارات عند توقفها بإشارات المرور .

كلنا رأينا مثل هذا الطفل فى سفرياتنا .

لم أعطه اسماً .

لأن لديه آلاف الأسماء .

وهو الآن بلا أمل .

لماذا أقص أنا هذه القصص؟

لأنها الوجوه الإنسانية التى نراها عندما يتصرف العالم بتعاطف، وعندما لا يقوم بذلك .

القصة الأولى توحى لنا بما يمكن أن نفعله .

والثانية تجعلنا نصمم على العمل من أجل الجميع .

فى بداية الألفية قمنا نحن الدول الأعضاء فى هيئة الأمم المتحدة بالاتفاق مع بعضنا .

قلنا أننا يجب أن نتكاتف من أجل انتشار بليون فرد من الفقر .

وقلنا أننا يمكن أن نحقق تلك الأهداف التنموية للألفية فى عام 2015 .

بأن نقضى على نصف الفقر والجوع .

ونعطى لكل بنت وصبى فرصة الحصول على تعليم جيد .

وأن نحقق خفضاً ملموساً فى أعداد النساء الذين يفقدون حياتهم أثناء الوضع والأطفال الذين يتوفون بأمراض من السهل الوقاية منها .

وأن ننشر المساواة بين الجنسين ونزيد من قوة المرأة .

وأن نكافح مرض الإيدز .

ونضمن مقومات الحياة عالمياً .

ونكون شراكة عالمية من أجل التنمية.

بعد عشر سنوات الآن، حان الوقت للنظر فيما حققناه من تقدم.

الحقيقة هي أننا لم ننتهج بعد السبيل الذى يجعلنا نسجل اقل درجة نجاح.

فالنجاحات فى بعض الجوانب – خفض الفقر، والتسجيل فى المدارس، يجب أن تقارن بالفشل فى مجالات أخرى – مثل صحة الأمومة وتغذية الأطفال.

إخفاقاتنا جذبت انتباه نقادا ذوو صوت عال يقولون أن المعونة الدولية لا تؤدى الغرض منها، وإنما تضيع هباء؛ وإنما لا تدار جيدا، وأنه لا داعى لها.

ليست هذه وجهة نظر أستراليا.

فنحن نرى أن الأغنياء من بيننا تقع على عاتقهم مسئولية المساعدة فى إخراج أكثر أفراد الأسرة الإنسانية فقرا من فقرهم.

فالفقر يقوض الحياة.

ويسلب الإنسانية.

ويحطم كرامة الإنسان.

وكما ذكرنا الأمين العام فى تقريره بعنوان "تنفيذ الوعد" فإن الأهداف التنموية الألفية تعبر عن أساسيات حقوق الإنسان، حقوق كل فرد للتمتع بصحة جيدة، وتعليم ومأوى.

اعتقد أن هذه الحقائق لا تحتاج إلى دليل.

أما بالنسبة لمن يشكون فى أن هناك حقيقة لا تقبل الشك فى مفهوم العدالة الاجتماعية فإننا يجب أن ننظر فى ذلك.

فالقضاء على الفقر المدقع يحفز النمو بالنسبة للجميع.

فهو يجعل الكعكة تكبر على مستوى العالم.

وينمى التجارة والاستثمار.

ويزيد من الوظائف.

ويجابه الأصولية السياسية والدينية

ويحقق السلام.

ويدعم الاستقرار.

ويخفض خطر تحركات الأفراد الخطرة والغير منظمة حول العالم.

بعبارة أخرى، فإن القضاء على الفقر المدقع يفيد كامل الأسرة الإنسانية.

وهو مفيد لجميع الدول.

وبصفتنا أعضاء فى الأسرة الدولية، لا يجب أن نقف مكتوفى الأيدى بينما 70 مليون طفل ليس فى إمكانهم الذهاب إلى المدرسة.

لا يجب أن نقف بلا حراك بينما مئات الآلاف من النساء يموتون أثناء الولادة - حوالي 358 ألف في العام قبل الماضى .
ولا يمكننا أن نقف بلا حراك بينما الأمراض المعدية تعصف بتجمعات الفقراء .

والحقيقة المرعبة هي أن أكثر من نصف الـ 800 مليون نسمة في الدول الأقل تطورا في العالم مازالوا يعيشون في فقر مدقع .

لنكن أمناء مع أنفسنا .

الدول المانحة أعطت وعودا لم تحترمها .

فمثلا، أقل من نصف التمويل الذى وعدت به إفريقيا منذ خمس سنوات مضت، فى إعلان "جلينياجلز" لمجموعة الثمانية، هو ما تم تقديمه .

الإجابة على ذلك لا تكون بإعطاء مزيد من التعهدات فى المستقبل، ولا تكون بإزاحتها ببساطة وهدوء أسفل السجادة الدولية .

الإجابة هي أن ننفذ ما نقول أننا سنفعله، أن نحترم تعهداتنا، حتى عندما يكون المناخ الاقتصادى العالمى صعبا، لأنه بالنسبة لأفقر الفقراء يكون أشد صعوبة .

هذا هو ما تسعى إليه أستراليا .

فمنذ عدة سنوات مضت، أى فى منتصف الطريق لعام 2015، رأينا أن جهودنا لم تكن كافية .

تحققنا من أنه علينا بذل المزيد .

اليوم، تضاعفت ميزانية المعونة الأسترالية عما كانت عليه فى عام 2005 - بما فى ذلك 200% زيادة فى معونتنا لإفريقيا وحدها .

وبحلول عام 2015، طبقا لتوقعاتنا الحالية، سيتم مضاعفة ميزانية المعونة مرة أخرى .

هذا سيجعل أستراليا أكثر الدول نموا فى تقديم المعونة، فى المنظمة الاقتصادية للتعاون والتنمية .

وقد داومنا على الوفاء بالتزامنا رغم ثقل الأزمة المالية .

وتضع حكومة جيلارد الأهداف التنموية الألفية فى قلب برنامجنا الخاص بالمعونة .

وقد أقمنا شراكات من أجل التنمية مع أحد عشر دولة بجزر المحيط الهادى .

على المستوى الإقليمى، تتأكد مجموعة كيرنز لتقوية التعاون من أجل التنمية، من قيام كل شركاء التنمية بالعمل فى منظومة واحدة من أجل تحقيق الأهداف التنموية الألفية مع جيراننا بجزر المحيط الهادى .

وبالأمس، حضرت دورة خاصة لتلك القمة خاصة بأقل الدول نموا .

هناك تحدثت عن الاحتياجات الخاصة للتسعة وأربعين دولة الأقل نموا - 15 منهم يقعون فى منطقتنا و33 منهم فى إفريقيا . وأولويتنا يجب أن تكون لتلك الدول - التى تحت خط الفقر .

ولأن برنامج المعونة الأسترالى سيتضاعف على مدى السنوات الخمس القادمة، فإننا سنزيد دعمنا لتلك الدول الأقل نموا .

اليوم الزم أستراليا بالعمل نحو تقديم 15ر . % من اجمالى دخلنا القومى كمعونة للدول الأقل نموا، اتفقا مع الأهداف الدولية .

وعلى مدى برنامجنا الخاص بمعونة التنمية لما وراء البحار، تتوقع أستراليا من الآن وحتى عام 2015، تخصيص مبلغ خمسة بليون دولار أسترالي للتعليم.

و 1.6 بليون دولار أسترالي للمرأة وصحة الطفل.

و 1.8 بليون دولار أسترالي للأمن الغذائي.

و 1.2 بليون دولار أسترالي لإجراءات التكيف مع التغير المناخي وتخفيف أثره في الدول النامية، بما في ذلك 39 دولة نامية في الجزر الصغيرة الأكثر تعرضاً لهذا الخطر الأعظم الذي يهدد كوكبنا. دون أن تكون مسئولة عنه.

كما ستعمل أستراليا على فتح أسواق دولية للدول الأقل نمواً لتمكين التجارة الخاصة، والتجارة والتنمية من انتشار تلك الدول من الفقر.

كل هذا يمكن تحقيقه من خلال إجراءات حوكمة ضرورية توفر شفافية ومساءلة. هذه هي الركائز الضرورية التي تؤدي للتنمية.

لقد بدأت حديثي بقصة طفلين، واحد لديه فرص والآخر ليس لديه مثلها.

والأستراليون يودون غريزيا أن يروا كل الصغار في العالم لديهم فرص عادلة.

فمن خلال منحهم الخاصة السخية، وعن طريق برنامج المعونة الرسمي، فإنهم يقدمون التمويل بواسطة الضرائب التي يدفعونها، ويود الأستراليون أن يوفروا فرصاً لكل شعوب العالم كي يعيشوا حياة كريمة.

فالجمعيات الأهلية الأسترالية نشطة في كل أنحاء العالم – هناك جمعيات أهلية مثل "وورلد فيجن"، و "أو كسفام"، و "أرييتاس"، و "تشايلد فاند"، و "بلان انترناشونال"، و "الصليب الأحمر"، و "منظمة أوكترى".

دعوني أختتم حديثي بالإشارة إلى طفل ثالث – أسترالي هذه المرة.

هي بنت صغيرة سنها 10 سنوات.

كتبت إلى ما يلي:

"أظن أن الأطفال في الدول الأخرى يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأطفال هنا – نعم، هذا صحيح. فالأطفال في كل مكان يجب أن تكون لديهم كل الأشياء التي لدينا – مثل المدرسين الأكفاء والأطباء والبيوت والماء النقي."

لا يجب أن تصيب حكومات العالم أطفال العالم بخيبة الأمل.

الاحتياجات واضحة.

والأهداف واضحة.

والسياسات واضحة.

والبرنامج الزمني واضح.

ما هو غير واضح هو هل تعنى حكومات العالم حقاً ما نقوله.

بليون من فقراء العالم ليس لديهم خيار آخر سوى الأمل في أن نقوم بذلك.

إذا أردنا أن نصلح هذه المؤسسة العظيمة – الأمم المتحدة – برلمان البشرية – لا يجب أن نبدأ بخطة كبرى أخرى.

يجب ببساطة أن نبدأ بتنفيذ ما نقوله.

نحن فى أستراليا نريد أن نفعل هذا بالضبط.
أن نقوم بدورنا فى تحقيق أهداف التنمية الألفية هذه
أن نحدث فرقا حقيقيا لفقراء العالم.

نهاية الخطاب